مستجدات الاستجابة في مأرب

سبتمبر 2022م

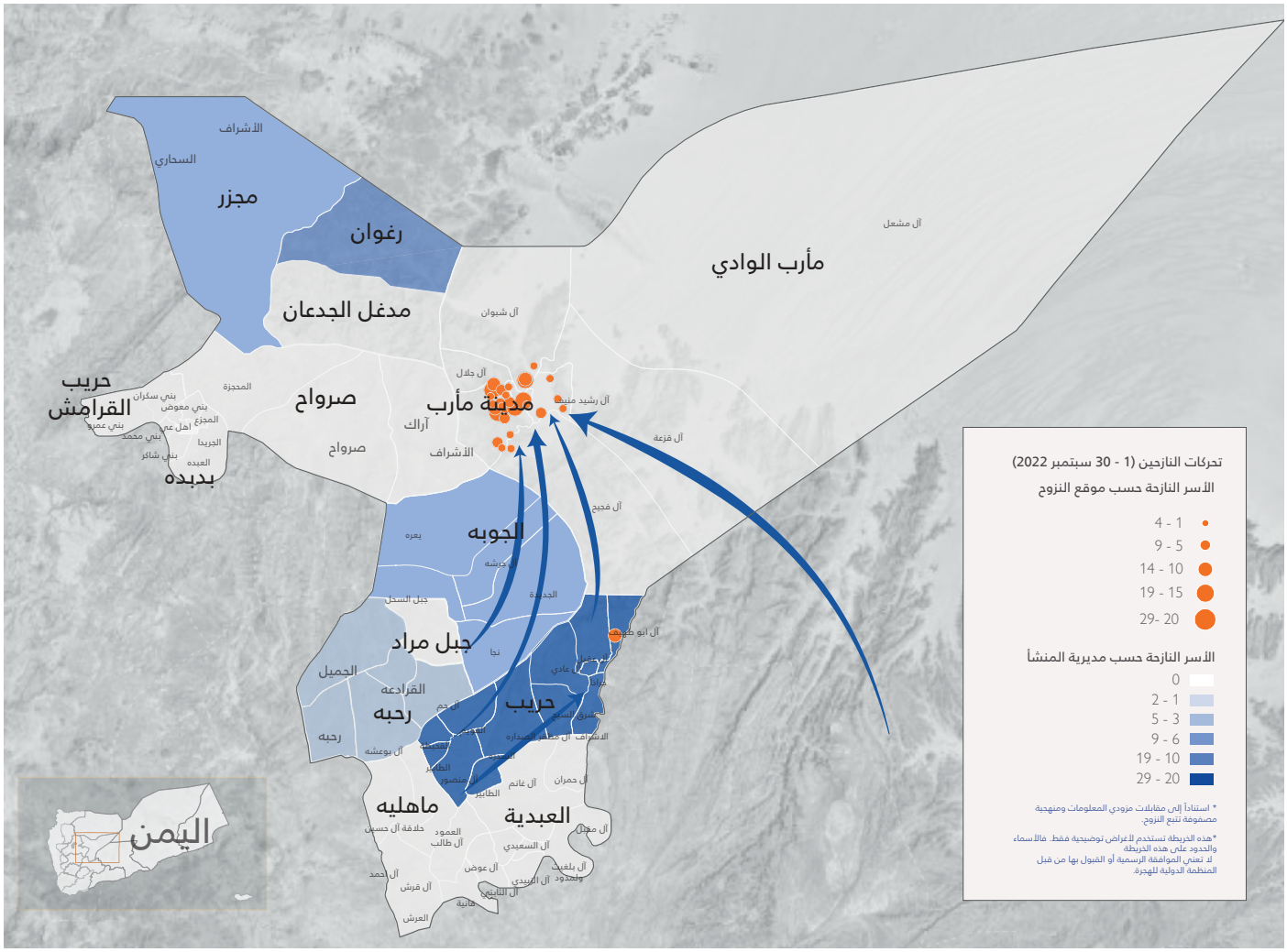

نظرة عامة عن الوضع

في سبتمبر 2022، على غرار الأشهر الأخيرة منذ بدء الهدنة التي توسطت فيها الأمم المتحدة، ظل الوضع في مأرب هادئاً نسبياً مع عدم الإبلاغ عن اشتباكات كبيرة أو حدوث تغيرات في الخطوط الأمامية. ومع ذلك، وبحلول نهاية الشهر مع اقتراب تاريخ انتهاء الهدنة (2 أكتوبر)، تم الإبلاغ عن تعزيزات حيث تبادل الجانبان بشكل متكرر الاتهامات باستهداف مواقع الطرف الآخر بشكل رئيسي في مديريات مأرب وحريب وصرواح ورغوان.

سجلت فرق مصفوفة تتبع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة 195 أسرة نزحت إلى أو داخل محافظة مأرب خلال شهر سبتمبر. جاءت غالبية الأسر النازحة من محافظتي شبوة والحديدة إلى مناطق في مدينة مأرب. كما لاحظت فرق مصفوفة تتبع النزوح عودة بعض الأفراد النازحين داخلياً من مديرية الوادي إلى مديرية رغوان. بسبب الفيضانات الأخيرة وما نتج عنها من ظروف هشة في مواقع النازحين، خلال شهر سبتمبر، انتقل النازحون أيضاً إلى مناطق داخل المجتمعات المضيفة لأن ظروف الموقع ليست مناسبة لاستضافة أسر جديدة. نظراً لأن الأفراد النازحين داخلياً يسعون إلى الأمان في مناطق خارج مواقع النزوح، ظلت قضايا الإسكان والأراضي والملكية مصدر قلق بسبب الشكاوى التي أثارها مُلاك الأراضي. تواصل المنظمة الدولية للهجرة العمل عن كثب مع السلطات المحلية وملاك الأراضي لإيجاد حل وسط، ومع ذلك فإن عدم وجود جهات فاعلة في قضايا الإسكان والأراضي والملكية في مأرب ما يزال يتسبب في توتر الوضع ويُقيد بعض التدخلات. وفقاً مُقدمي المعلومات الرئيسيين، قد يعتزم النازحون داخل محافظة مأرب (القادمين من مناطق أخرى في المحافظة غير التي يقيمون فيها حالياً) العودة إلى مكان إقامتهم الأصلي بمجرد انتهاء القتال ويكون الوضع العام هادئاً.

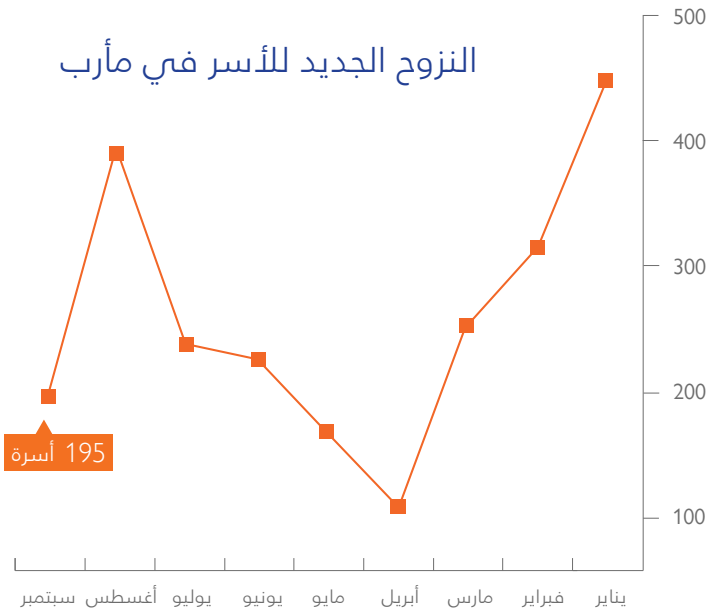

ومع ذلك، قد لا يعتزم النازحون من مناطق خارج محافظة مأرب العودة إلى محافظاتهم الأصلية - ستنشر المنظمة الدولية للهجرة قريباً نتائج استطلاع نوايا العودة الذي تم إجراؤه مؤخرًا في مدينة مأرب.

ما يزال النازحون يعتمدون على المساعدات الإنسانية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ومن بين أهم ثلاثة احتياجات تم الإبلاغ عنها خلال الشهر هي المأوى (40٪ من النازحين المستجيبين)، والمساعدات المالية (30٪) والغذاء (10٪). ومع اقتراب فصل الشتاء، تكون احتياجات المأوى والمواد غير الغذائية مرتفعة بشكل خاص. مع الانخفاض الوشيك في درجات الحرارة، ستحتاج العائلات النازحة إلى البطانيات وصيانة المأوى بالإضافة إلى دعم بالمأوى والمواد غير الغذائية لتحمل الأشهر المقبلة.

كما ورد سابقاً، نظراً لنقص التمويل، اضطرت المنظمة الدولية للهجرة إلى الحد بشكل كبير من البرامج الصحية في مأرب خلال شهر سبتمبر، مما أدى إلى وقف عمليات ثلاث فرق طبية متنقلة وخفض نسبة 50 في المائة من العاملين في مجال الرعاية الصحية الذين يحصلون على الحوافز في مرفقي الشهيد محمد حائل وموقع الجفينة الصحيين. على الرُغم من حشد بعض الموارد منذ ذلك الحين لدعم هذه الثغرات، تواصل المنظمة الدولية للهجرة المناشدة للحصول على التمويل لضمان استمرارية الخدمات الصحية في مواقع النزوح في عام 2023. علاوة على ذلك، ما تزال هناك مخاوف بشأن 109 مواقع لا تدعمها حالياً خدمات إدارة الموقع ولا شركاء التنسيق بينما بقيت جميع المواقع في الجوف بدون هذا الدعم الحيوي. تواصل المنظمة الدولية للهجرة وشركاؤها الدعوة لدعم هذه المواقع، من أجل ضمان قدرة هؤلاء السكان المتضررين من النزاع على الوصول إلى الخدمات الأساسية.

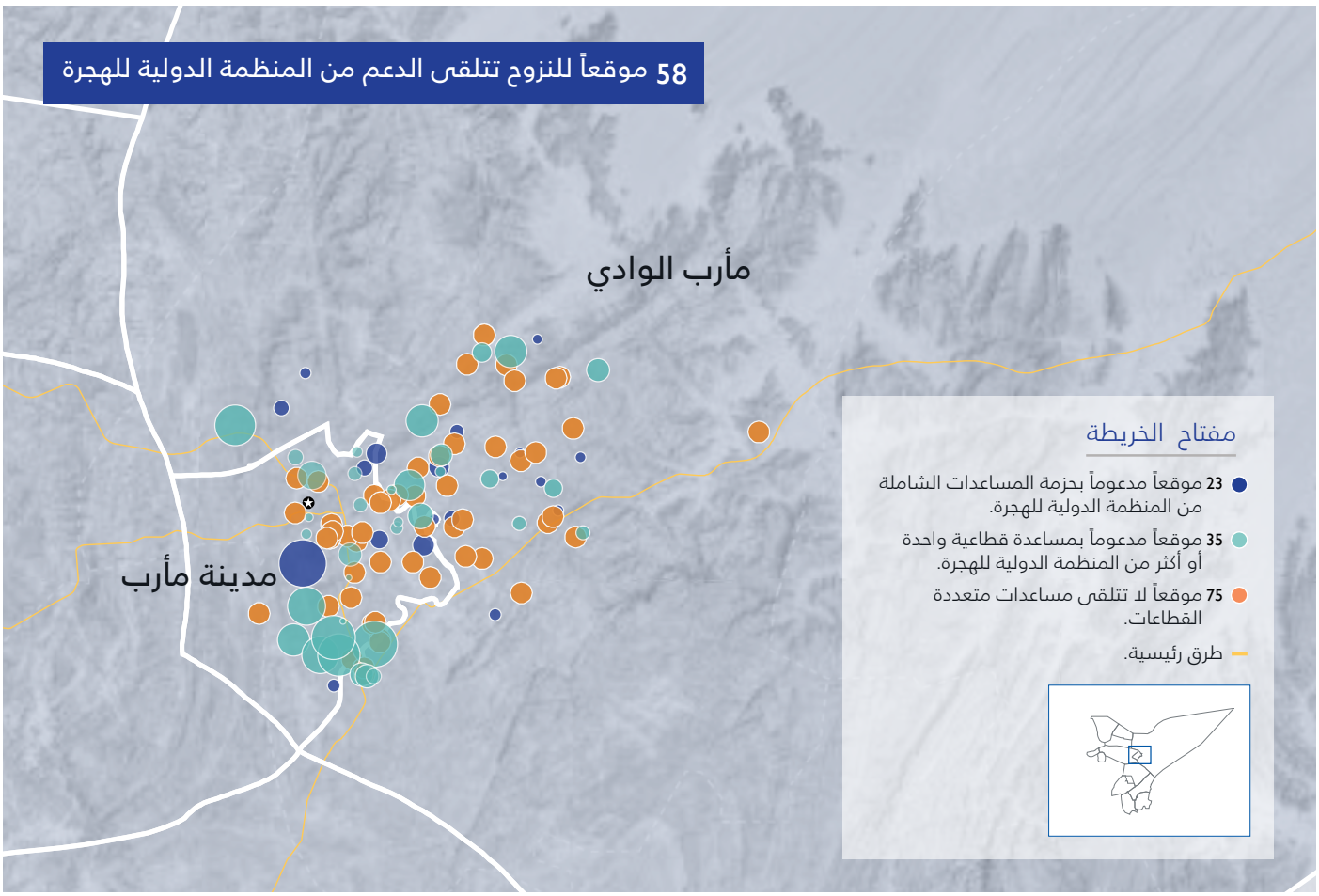

تحت المجهر: السفر عبر الصحراء ليس مناسب للأطفال

المهاجرون العالقون يتجهزون للسفر عبر رحلة عودة طوعية إنسانية من مأرب. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 \ إلهام العُقبي

مأرب - «تساورني مشاعر مختلطة من السعادة والحزن اليوم»، هكذا تحدث عبدي وهو يستعد لرحلة طال انتظارها إلى وطنه انطلاقاً من مأرب وهي منطقة متضررة من الصراع في اليمن حيث تقطعت السبل بآلاف المهاجرين بين الخطوط الأمامية. قبل بضعة أشهر، كان عبدي من أوائل المهاجرين الذين شقوا طريقهم من مأرب عائدين إلى إثيوبيا في رحلة العودة الطوعية الإنسانية التي نفذتها المنظمة الدولية للهجرة. منذ شهر مايو وحتى الآن عاد 534 مهاجراً إثيوبياً إلى بلادهم بعد أن قضوا شهور، وأحياناً سنوات في مأرب.

قال عبدي «قررت أن أقوم برحلة محفوفة بالمخاطر عبر البحر إلى اليمن مع مجموعة من أصدقائي على أمل الوصول إلى المملكة العربية السعودية» لم يكن عبدي على دراية بالمخاطر والعقبات العديدة الكامنة على طول الطريق، بما في ذلك الجوع والغرق والصراع المستمر في اليمن.

وصل بعض أصدقاء عبدي إلى وجهتهم، لكنه لم يصل أبداً. بدلاً من ذلك، قضى عبدي شهوراً وهو عالق في مأرب حيث التقى في النهاية بهيلاني*، وهي امرأة إثيوبية كانت في وضع مماثل لوضعه. وحينها قررا الزواج وتكوين أسرة، وبعد فترة وجيزة أنجبوا ابنتهم سيناف*. بعد ميلاد سيناف، أصبح عبدي قلق بشكل متزايد حيال قدرته على الوصول إلى الخدمات الأساسية في مأرب والتحرك بحرية فيها. وعانى لفترة من الوقت لمعرفة ما يخبئه المستقبل لعائلته في اليمن. وأضاف عبدي «السفر عبر الصحراء لا يناسب الأطفال». عندما سمع عبدي عن رحلات العودة الطوعية الإنسانية للمهاجرين الإثيوبيين، رأى أنها فرصة للهروب من الظروف القاسية التي كان يواجهها هو وعائلته الجديدة. وقال عبدي أثناء الصعود على متن الطائرة «رحلات العودة هذه حيوية بالنسبة للمهاجرين، وخاصة النساء» وأضاف «نحن سعداء جدًا لإتاحة هذه الفرصة لنا للعودة إلى الوطن». «أعتقد أن بلدي هو المكان الذي سيحصل فيه أطفالي على تعليم ومستقبل جيدين» أضاف عبدي. «إلى جانب شعوري بالسعادة، أنا حزين أيضاً لأني لم أستطع تحقيق هدفي وها أنا أعود إلى وطني خالي الوفاض. لستُ متأكداً من أن عائلتي ستكون سعيدة باستقبالي، لكنني أعلم أن بلدي سَيُسعَد بذلك».

* تم تغيير الأسماء

نقاط المناصرة

يعد الحفاظ على الاستقرار النسبي لمأرب أمراً بالغ الأهمية لضمان سلامة وعافية النازحين والمجتمعات المستضيفة. المنظمة الدولية للهجرة قلقة بشأن الأثر على القطاع الإنساني الذي يمكن أن يحدثه العنف والنزوح في المستقبل على المدنيين. يجب على أولئك الذين لديهم نفوذ أن يواصلوا الدعوة ضد تصعيد الأعمال العدائية وبذل الجهود للحفاظ على التقدم المحرز في ظل الهدنة التي استمرت ستة أشهر. وتردد المنظمة الدولية للهجرة دعواتها إلى جميع أطراف النزاع للسعي وراء كل سُبُل السلام واحترام القانون الإنساني الدولي، وتجنب استهداف المدنيين بأي ثمن.

نظرة عامة عن الاستجابة

لدى المنظمة الدولية للهجرة فريق مكون من 13 موظفاً دولياً و 185 موظفاً للدعم والبرنامج الوطني في مأرب بالإضافة إلى أكثر من 150 من الباحثين الميدانيين والعاملين في مجال التعبئة. يقود الفريق أنشطة الاستجابة، ويعطي الأولوية لتقييم الاحتياجات الحرجة ويسجل النازحين الوافدين حديثاً للحصول على المساعدة من خلال آلية الاستجابة السريعة. عبر التشارك مع السلطات المحلية، تقوم المنظمة بتنسيق جهود الاستجابة في مأرب من خلال قيادتها لكُتلة إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها وكُتلة الصحة الفرعيتين، والمشاركة في قيادة الكُتلة الوطنية الفرعية للمياه والصرف الصحي، ومن خلال عملها كجهة تنسيقية في مأرب لكُتلة الحماية، وكمديرة لخط مخزون الطوارئ الخاص بالمأوى والمواد غير الغذائية. وبصفتها المنظمة التي تتمتع بأكبر تواجد تشغيلي في مأرب، توفر المنظمة الدولية للهجرة استجابة إنسانية متعددة القطاعات في 23 موقعاً للنزوح، وتدعم 18,180 أسرة أو 97,348 فرداً، عبر مختلف القطاعات بما في ذلك إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها والمياه والصرف الصحي والنظافة، والمواد غير الغذائية، والصحة، والحماية، وآلية الاستجابة السريعة. وتقدم المنظمة الدولية للهجرة شكلاً واحداً على الأقل من أشكال المساعدات في 35 موقعاً إضافياً في مأرب بالتنسيق مع شركاء آخرين في المجال الإنساني، لمساعدة 10,403 أسرة أو 53,188 فرداً. إجمالاً، تدعم المنظمة الدولية للهجرة ما يقدر بـ 28,583 أسرة أو 150,536 فرداً في 58 موقع نزوح في مأرب. كما تقدم المنظمة الدولية للهجرة خدمات الحماية للمهاجرين والنازحين المقيمين في 24 موقعاً غير رسمي.

في سبتمبر:

121,053
فرد حصلوا على دعم بإدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

30,173
شخص استفادوا من دعم المياه والصرف الصحي والنظافة المُحَسّن

17,713
شخص استفادوا من دعم المياه والصرف الصحي والنظافة المُحَسّن

1,170
أسرة حصلت على المساعدات عبر آلية الاستجابة السريعة

2,845
أسرة تلقت مساعدات نقدية متعددة الاغراض

مجاهد وعائلته يجمعون الماء من نقطة مياه أنشأتها المنظمة الدولية للهجرة بالقرب من مأواهم في موقع آل شبوان للنزوح في مأرب.
© المنظمة الدولية للهجرة 2022 \ محمد عبدالخالق

المياه والصرف الصحي والنظافة

واصلت فرق المياه والصرف الصحي والنظافة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة في مأرب الاستجابة لاحتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الحرجة للنازحين في محافظة مأرب من خلال تعزيز الوصول إلى المياه الصالحة للشرب وحلول الصرف الصحي التي تحفظ الكرامة وتعزيز ممارسات النظافة الشخصية المُحسنة. خلال فترة التقرير، استمر بناء مخطط إمدادات المياه على نطاق واسع بطول ستة كيلومترات، واستفاد منه 14,700 فرد في أربعة مواقع للنازحين داخلياً تقع في مديريتي صرواح ومأرب الوادي. علاوة على ذلك، أطلقت وحدة المياه والصرف الصحي والنظافة عملية بناء مشروع واسع النطاق لإمدادات المياه لتوسيع شبكة المياه في موقع النزوح في الجفينة (ليستفيد منها 62,284 فرداً).

كما تم إيصال المياه إلى سبعة مواقع للنازحين داخلياً عن طريق نقل المياه الطارئ بالشاحنات في المناطق التي لا تتوافر فيها مصادر المياه الأخرى في مدينة مأرب ومديريتي صرواح ومأرب الوادي. سيضمن دعم خطط إمدادات المياه هذه وصول مستدام إلى حلول المياه الدائمة للمجتمعات المستهدفة، مع تقليل الاعتماد في الوقت نفسه على أنشطة نقل المياه بالشاحنات. وفيما يتعلق بالصرف الصحي، تم إعادة تأهيل 103 حفرة صرف صحي استفاد منها 145 أسرة في موقع الجفينة وحفرة واحدة لعدد 700 طالب ومعلم في مدرسة في موقع النزوح بمنين الحدد في مديرية مدينة مأرب. علاوة على ذلك، أكملت فرق المياه والصرف الصحي والنظافة بناء 246 مرحاضاً عائلياً في مواقع العرق الشرقي والعز والرامسة للنازحين داخلياً في مناطق مأرب الوادي. استمرت أنشطة إزالة الحمأة خلال الشهر، حيث تم جمع 602.5 متر مكعب من الحمأة والتخلص منها، واستفادت منها 393 أسرة في مديريتي مأرب وصرواح. نتيجة للشراكة مع صندوق تحسين النظافة، تخطط المنظمة الدولية للهجرة لتوسيع نطاق أنشطة إدارة الحمأة والنفايات الصلبة في مأرب في المستقبل القريب.

المأوى والمواد غير الغذائية

تواصل المنظمة الدولية للهجرة تقديم الدعم المُنقذ للحياة عبر تقديم حقائب المأوى والمواد غير الغذائية لبعض من لبعض من أكثر الأسر ضعفاً في مأرب. وفي سبتمبر، قدمت فرق المأوى والمواد غير الغذائية 241 حقيبة مواد غير الغذائية، و183 حقيبة مأوى طارئ، و1,170 غطاء بلاستيكي، و61 خيمة عائلية، و29,27 ناموسية، و751 حقيبة نظافة إلى 2,356 أسرة نازحة تأثرت بالنزاع والفيضانات والحرائق والإخلاء القسري. كان التوزيع مصحوباً بالتوعية بشأن استخدام مواد المأوى والمواد غير الغذائية المقدمة وتركيب حقائب الطوارئ. كما يسرت المنظمة الدولية للهجرة توفير 162 مرحاضاً مزدوجاً للطوارئ يستفيد منها 3,276 نازحاً في أربعة مواقع للنازحين داخلياً في الجوف. كما قدمت المنظمة الدولية للهجرة النقد لإعادة تأهيل المأوى والمواد غير الغذائية لدعم الأسر النازحة الضعيفة التي تعيش حالياً في أماكن استقرار غير رسمية للنازحين داخلياً. تهدف المساعدات النقدية إلى مساعدة النازحين على شراء مواد إعادة تأهيل المأوى التي يرونها مناسبة للحصول على مساعدات إعادة تأهيل الملاجئ المتضررة و/أوالبالية. وفي سبتمبر، تلقت 251 أسرة نازحة الدفعة النقدية الأولى في موقعين أثنين للنازحين داخلياً.

إدارة المخيمات وتنسيق أنشطتها

في سبتمبر 2022، تم تسجيل 549 أسرة أو 2,778 فردًا في 34 موقع نزوح تديره المنظمة الدولية للهجرة، مما زاد عدد السكان الحاليين المدعومين في هذه المواقع إلى 23,049 أسرة أو 121053 فردًا. واصلت فرق تنسيق وإدارة المخيمات المتنقلة والثابتة تنفيذ الأنشطة الأساسية بما في ذلك تخطيط المخاطر وتخفيف المخاطر؛ ترقية البنية التحتية تحسينات الموقع اليومية وتقليل مخاطر الموقع؛ الحد من مخاطر الفيضانات، وحملات التوعية وتعبئة المجتمع؛ آليات الشكاوى والتعليقات والإحالة؛ تعزيز المشاركة المجتمعية؛ خدمة ورسم خرائط المعلومات والاستجابة لأية احتياجات ملحة داخل مواقع النازحين.

كجزء من أنشطة تمكين المرأة، تم تدريب 234 عضوًا من اللجان النسائية عبر 34 موقعًا على المبادئ الإنسانية، والتنسيق، والمشاركة المجتمعية، وآليات ردود الفعل المجتمعية وإدارة المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، تخرجت 40 امرأة من تدريب على الخياطة في ورشة الخياطة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة. كما واصلت المنظمة الدولية للهجرة أعمال تحسين الموقع خلال الشهر، وتحديداً دعم التحسينات الكهربائية لـ 2636 أسرة في الرمصة، كلية المجتمع، الجفينة الدايات، الحمة والنور. تظل الأعمال حرجة حيث تستمر التوصيلات السلكية التعسفية، وتستمر الأسلاك منخفضة الجودة في تشغيل دوائر قصيرة تؤدي إلى حوادث حريق.

تقديراً للمخاطر التي يتعرض لها أولئك الذين يقيمون في مسارات الفيضانات القريبة، واصلت المنظمة الدولية للهجرة المشاركة مع مجموعة تنسيق وإدارة المخيمات والسلطات المحلية لتحديد الأراضي لنقل النازحين الذين يعيشون بالقرب من مناطق خطر الفيضانات إلى مناطق أكثر أمانًا.

امرأة نازحة تدخل مرحاض عائلي للمرة الأولى في موقع آل شيوان في مأرب.
© المنظمة الدولية للهجرة 2022 \ محمد عبدالخالق

المساعدة النقدية

في سبتمبر، سجلت فرق آلية الاستجابة السريعة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة 74 أسرة تضررت من الفيضانات و 149 أسرة نازحة حديثاً تضررت بالصراع في مديريتي مدينة مأرب ومأرب الوادي. كما دعمت المنظمة الدولية للهجرة 2,845 أسرة نازحة حديثاً والمتضررين من الفيضانات الأخيرة بمساعدات نقدية متعددة الأغراض لمرة واحدة للمساعدة في تلبية الاحتياجات المنزلية الأساسية. تم تزويد أكثر من 290 أسرة بحقائب أدوات آلية الاستجابة السريعة في سبتمبر لتكملة المساعدات النقدية التي تم تلقيها. كما أجرت المنظمة الدولية للهجرة مبادرة مراقبة السوق المشتركة الشهرية لدعم شركاء مجموعة عمل النقد والسوق الذين يغطون مدينة مأرب.

الحماية

في سبتمبر، قدمت فرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة المساعدات الحرجة في مجال الحماية لكل من النازحين والمهاجرين عبر نقطة استجابة مجتمعية والتواصل الميداني. تم تقديم خدمات إدارة الحالة إلى 667 من النازحين الضعفاء عبر مواقع النزوح التي تديرها المنظمة الدولية للهجرة. ساعد الفريق 96 طفلاً بحقائب الأطفال، وأجرى توعية قانونية لحوالي 171 فرداً في الجفينة، ووزع حقائب حماية وحقائب للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة لعدد 253 شخصاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأحال 83 فرد آخر للحصول على المزيد من الدعم الطبي والمواد غير الغذائية والدعم بالمأوى.

ما يزال المهاجرون من أكثر الفئات ضعفاً في اليمن. قدمت فرق الحماية التابعة للمنظمة الدولية للهجرة خدمات إدارة الحالات إلى 133 مهاجراً، بالإضافة إلى جلسات التوعية القانونية والمعلومات ذات الصلة حول حقوق واستحقاقات المهاجرين لعدد 158 مهاجراً. ما يزال تعزيز الوعي القانوني أمراً ضرورياً لضمان معرفة الناس بحقوقهم، ودعم استعادة الهوية وكذلك تيسير العدالة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، ما تزال هناك فجوة كبيرة فيما يتعلق بالتمثيل القانوني وهو أمر يحتاج إلى معالجة. وقد تم تزويد المهاجرين الواصلين حديثاً بـ 115 حقيبة كرامة إضافية لدعم احتياجاتهم الأساسية العاجلة. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أنه تم إنشاء مكاتب لطلب مساعدات الحماية في جميع نقاط التوزيع لضمان تعميم في جميع نقاط التوزيع لضمان تطبيق مبادئ الحماية والحفاظ على سلامة الناس وكرامتهم. علاوة على ذلك، عمل الفريق على رفع مستوى الوعي بشأن استئناف برنامج العودة الإنسانية الطوعية في مأرب، والوصول إلى ما يقدر بنحو 800 مهاجر تقطعت بهم السبل.

الصحة

بصفتها أحد الفاعلين الصحيين الرئيسيين في مأرب، واصلت المنظمة الدولية للهجرة تنفيذ البرامج بهدف الحد من أعداد الإصابة بالأمراض والوفيات من خلال توفير خدمات الطوارئ الصحية الأولية والثانوية للسكان الضعفاء. واصلت المنظمة الدولية للهجرة دعمها لأربعة مستشفيات (الشهيد محمد حائل، ومستشفى الوحدة في الحصون، ومستشفى كرا العام، ومستشفى الجفينة الميداني)، وعيادات متنقلة، وعيادة واحدة ثابتة، وثلاثة فرق طبية متنقلة لضمان الوصول إلى الخدمات الصحية في 35 موقع نزوح وخمسة مواقع للمهاجرين.

تم إجراء إجمالي 30,173 استشارة للرجال والنساء والفتيان والفتيات خلال فترة التقرير هذه، بما في ذلك 2,148 خدمة رعاية ما قبل الولادة و 1,318 استشارة في مجال تنظيم الأسرة. ولزيادة دعم عمليات الولادة الآمنة، تم تقديم 200 حقائب الأمهات لمستشفى الجفينة الميداني. نظراً لخطر المجاعة والجوع الشديد في مأرب، دعمت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً تنفيذ فحوصات التغذية التي تم فيها فحص 2,486 طفلاً دون سن الخامسة، من بينهم أكثر من 85 طفلاً يُعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم. وتلقى 1,102 طفل آخر التطعيمات الروتينية. ضمن الجهود المبذولة لتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، تم الوصول إلى 15,734 شخصاً من خلال أنشطة تعزيز الصحة. واصلت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً دعم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في المرافق الثابتة وعبر الفرق المتنقلة. وفي سبتمبر فقط، تم الوصول إلى أكثر من 12,000 فرد من خلال أنشطة التثقيف النفسي.

أطفال نازحون يقفون بمفردهم أمام مأواهم الذي تمت إعادة تأهيله حديثاً بعد الحصول على دعم المأوى من المنظمة الدولية للهجرة. © المنظمة الدولية للهجرة 2022 \ إلهام العُقبي

استجابة المنظمة الدولية للهجرة في مأرب مدعومة من:

german humanitarian assistance DEUTSCHE HUMANITÄRE HILFE
YHF Yemen Humanitarian Fund
USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE
From the People of Japan
European Union
Canada
Norwegian Ministry of Foreign Affairs
مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية KING SALMAN HUMANITARIAN AID & RELIEF CENTRE
YEMEN DISPLACEMENT RESPONSE